

صاحب الجلالة يتحدث لوفد الصحافيين المعتمدين لدى الامم المتحدة

سؤال — صاحب الجلالة، لقد اسند لكم مؤتمر القمة الطاريء المنعقد مؤخرا بالدار البيضاء مهمة تمثيل أشقائكم القادة العرب وشرح مواقفهم لدى كل من الرئيس الأمريكي ريغان، والرئيس السوفياتي غورباتشيف فهل بامكان جلالتكم ان تطلعونا على موعد ومكان هذا اللقاء ؟

جواب — بالفعل سأقوم شخصيا بهذه المهمة التي كلفت بها، وسيكون دون شك من الانسب الاجتماع بالرئيسين ريغان وغورباتشيف خلال وجودهما بجنيف، لان ذلك سيعفيني من التوجه الى نيويورك، ثم الى موسكو، او العكس.

واذا امكن ان اجري مباحثاتي مع الرئيسين بجنيف فسيكون ذلك أفضل.

سؤال — هل بامكان جلالتكم ان تجتمعوا بالرئيس الامريكي خلال انعقاد الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك ؟

جواب — ربما، ولكن سيكون هناك نحو ثمانين رئيس دولة ؟

سؤال — ما هو مضمون الخطاب الذي ستوجهونه الى الامم المتحدة ؟

جواب — سأهنيء مسؤولي هذه المنظمة الدولية بذكراها الاربعين، ودون التعرض لحصيلة نشاط الامم المتحدة خلال اربعين سنة من تأسيسها، فمن الاكيد ان المنظمة لم تقم بالدور الذي رسمته لنفسها، والذي كان عليها القيام به، والخطأ ليس خطأ هذه المنظمة، ففي اطار ديمقراطية اكثر فعالية سيكون بلاشك من الواجب اعادة النظر في الظروف التي يمارس فيها حق الفيتو، فلا يجب الغاؤه، لان العديد لا يقول بالمساواة العمياء، لكن هناك بالفعل اجراءات يجب اتخاذها لاعطاء النظام الاممي فعالية اكثر من ذلك، اننا نجد في نهاية المطاف أن الملجأ الوحيد للدول التي ليست بالدول الكبرى في الحالات الخطيرة والاوضاع الصعبة هو الضمير العالمي.

سؤال — ما هو موقف فرنسا من قضية الصحراء ؟

جواب — إنني أستعد للقيام بزيارة رسمية في 12 نونبر، فلنا علاقات ممتازة مع فرنسا التي تؤيد بالنسبة لنزاع الصحراء وجهة نظرنا المتمثلة في ان السبيل الوحيد والمخرج الممكن هو اجراء استفتاء مضمون على الصعيد الدولي.

سؤال — بعد الزيارة الاخيرة التي قام بها للمغرب الامين العام للامم المتحدة، هل تعتقدون أن السيد بيريز دي كويلار سيتطرق لنزاع الصحراء في تقريره العام ؟

جواب — هناك تقرير عام خلال كل دورة للامم المتحدة، وقد يلمح هذا التقرير الى قضية الصحراء بالاشارة الى انه لم يتم لحد الان تحقيق أي شيء مادام الملف سيظل معروضا على منظمة الوحدة الافريقية، ان هذه الاخيرة اختارت واتخذت موقفا بقبول جمهورية في حظيرتها لا تتوفر على تراب ولا على أي سند دولي،

و لم يبق كحل الا سحب الملف من منظمة الوحدة الافريقية وطرحه على الامم المتحدة، ان الوضع في الصحراء حاليا لصالحنا مدنيا وعسكريا، فالسكان يتفرغون لشؤونهم، والاطفال يتوجهون الى المدارس، ونسجل كل سنة نتائج طيبة على مستوى شهادة الباكالوريا، كما ان المدن في اقاليمنا الصحراوية تشهد توسعا كبيرا، ويتم بناء الموانىء والتنمية فيها شاملة.

وعلى الصعيد العسكري فالمغرب في وضع مريح جدا كما عاينتم ذلك بأنفسكم، واذا أردنا لهذا الوضع ان يستمر فلنترك الاشياء كما هي عليه.

وبالنسبة للمغرب فان الحل الوحيد الممكن يمر عبر تنظيم الاستفتاء وبما ان منظمة الوحدة الافريقية لم تعد مؤهلة لتنظيم هذا الاستفتاء فقد توجهنا إلى الأمم المتحدة من أجل الاشراف على هذه الاستشارة، وقد طلبت ذلك بالفعل من الأمم المتحدة منذ عامين، وسأكرر طلبي هذه المرة أيضا، ويتعهد المغرب باحترام نتائج الاستفتاء.

سؤال — صاحب الجلالة، هل لديكم فكرة عن تاريخ تنظيم هذا الاستفتاء ؟ وهل سيتم ذلك في نهاية هذه السنة ؟

جواب — سأقترح تاريخا في خطابي بالامم المتحدة، ولن أضيف أكثر من ذلك.

سؤال — صاحب الجلالة، أطرح عليكم سؤالا حول الزيارة الاخيرة التي قام بها البابا يوحنا بول الثاني للمغرب، ما هي علاقتكم بالفاتيكان ؟ وهل استمر اتصالكم بقداسته ؟

جواب — في سنة 1980 انتدبت من الدول الاسلامية لدى الفاتيكان، لاشرح للبابا موقف هذه الدول بخصوص مشكلة القدس، واقترحت على قداسته آنذاك القيام بزيارة للمغرب، وفعلا تمت هذه الزيارة للمغرب في شهر غشت 1985 وهي تمثل ايضا طابعا جد خاص، ذلك انه لاول مرة يقوم البابا بزيارة لدولة عربية واسلامية، وثانيا ان زيارة قداسته ليست ذات طابع روحي بل هي زيارة رئيس دولة، ودور البابا هو دور ديني ودنيوي معا، الا ان الجانب الثاني قد اغفل منذ قرون.

وقد اوضحت لمونسنيور كازا رولي الذي يشغل منصب كاتب الدولة ان زيارة البابا على الصعيد الدستوري تعتبر زيارة رئيس دولة، وليست زيارة ذات طابع ديني.

وتطرقنا للعديد من الموضوعات الخاصة ومنها الاماكن المقدسة واتفقنا على مخطط رئيسي الا وهو نظام القدس.

إن البابا يوحنا بول الثاني شخصية مرموقة، فلقد كنت على اتصال بالعديد من رؤساء الدول منذ ان كان عمري 13 سنة، كما التقيت بالرئيس تيودور روزفلت، غير ان البابا — وأكرر ذلك — يعتبر من أبرز الشخصيات.

سؤال — هل بامكان جلالتكم ان تحدثونا عن السبب في عدم مناقشة مسألة عودة مصر الى الجامعة العربية خلال القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء ؟



جواب — إن مصر لم تطلب العودة الى الجامعة العربية في الوقت الراهن، فالنظام القانوني للجامعة العربية يختلف عن نظام منظمة المؤتمر الاسلامي التي قبلت عودة مصر الى حظيرتها.

الجمعة 27 ذو الحجة 1405 ـ 13 شتنبر 1985